التعريف والتصديق

يؤدي التسجيل إلى خلق كود تعريفي مرتبط بكل فرد يستهدفه البرنامج. ويرتبط هذا الكود بدوره بعملية تصديق تنفذ للتأكد من أن الشخص المطالب بالتحويل هو عينه الشخص المسجل في مركز الدفع. وغالباً ما يحرص مقدم الخدمات على توفير وثائق العريف/التصديق للمستفيدين من أجل تمكينهم من الوصول إلى الخدمات المالية.

## التعريف اليدوي

يمكن إجراء عملية التعريف/التصديق عبر اللجوء إلى أفراد المجتمع ولكن هذه الوسيلة في معظم الوقت بطيئة وغير مرنة، بما أنه يجب تحديد موعد الدفع وموقعه مسبقاً. ومن أجل تفادي الازدواجية واحتمالية الاغفال عن بعض المعلومات، لا بد من إجراء اتمام التعريف والتصديق في الوقت عينه.

وبالاستناد إلى تنظيمات مكافحة تبييض الموال، تستدعي بعض البلدان أن تقدم الجهة التي تريد إنشاء حساباً مصرفياً وثيقة للتعريف عن نفسها، وإثبات إقامة.

## بطاقات التعريف الرسمية

في بعض البلدان كبكستان مثلاً، انشأت بطاقات هوية وطنية على نطاق واسع، وهي بطاقات مرتبطة بقاعدة بيانات إلكترونية، تتضمن رقماً فريداً خاصاً بكل فرد وصورة فوتوغرافية عنه، بالإضافة إلى معلومات عن مكان السكن وتاريخ الميلاد. وفي العديد من البلدان الأخرى، لا يطبق نظام لبطاقات الهوية الوطنية، أو لا يتمتع كافة الأفراد ببطاقات هوية، وحتى الكوارث قد تؤدي في بعض الأحيان إلى فقدان الأفراد لبطاقاتهم أو وثائقهم التعريفية. في هكذا حالات، يتحتم على الحكومة توفير شكل من أشكال التسجيل الطارئ، تماماً كما حصل في مشروع Save the Children بعد موجة الجفاف التي ضربت سوازيلاند في عام 2008، وفي اندونيسيا بعد وقوع التسونامي (الصليب الأحمر). ففي حالات غياب بطاقات الهوية الوطنية، أو إعالة طفل للعائلة لا يسمح له عمره بالحصول على بطاقة هوية وطنية، تلجأ الوكالات المعنية إلى إصدار كل خاص من بطاقات الهوية، بالرغم من أنها لا تؤمن نفس مستوى الأمان. وقد تحتوي هذه البطاقة على صورة فوتوغرافية لصاحبها و/أو صورة عن بصمته. كما أنها قد تتضمن شيفرة مميزة.

**البطاقات البلاستيكية بالرقم السري أو الشيفرة**

ويمكن إصدار في خلال عملية التسجيل، بطاقة مدفوعة مسبقاُ أو بطاقة مصرفية تحمل رقماً سرياً تمول متى ينتهي التسجيل ويتم التصديق عليه لتفادي مخاطر السرقة. وقد يترافق إصدار البطاقة أحياناً بأخذ البصمة (عبر جهاز الكتروني متصل بحاسوب آلي)، بدلاً من اللجوء إلى رقم سري. ويمكن أيضاً أن تحمل البطاقة شيفرة يقرؤها جهاز الكتروني خاص. وترتبط البصمة، أو الرقم السري أو حتى الشيفرة بقاعدة البيانات مركزية. أما البطاقة التي تحتوي على شريط كغناطيسي (كبطاقة الائتمان أو البطاقة المدفوعة مسبقاً) فتتطلب اتصالات عبر الإنترنت من القارئ إلى قاعدة البيانات المركزية، في حين يمكن مصادقة البطاقة الذكية عبر قارئ البطاقة.

**البطاقات البلاستيكية والمقياس الحيوي**

في حالة البطاقات الذكية، تحمل الرقاقة معلومات حول المقياس الحيوي للبصمة. وتسجل المعاملات القائمة على البطاقة الذكية على البطاقة وعلى قارئ البطاقة، من أجل تحديثها عند ربط القارئ بوسيلة تواصل. ومن المهم عدم اختيار نظام امتلاكي للبطاقة الذكية، باعتبار أن قارئ البطاقة الامتلاكي هو الوحيد الذي يمكنه قراءة هذا النوع من البطاقات. وهذا غير مقبول إلا عندما تقدم التحويلات على شكل دفعة واحدة أو على مدة زمنية قصيرة في منطقة تفتقر إلى بنية تحتية مصرفية قوية، وفي كل الأحوال، لا يمكن للمستفيد استعمال هذه البطاقات عند نقاط البيع أو أجهزة الصراف الآلي، بما أنها غالياً ما تكون مزودة من قبل البائع. وهي تترافق مع أسعار غير مقبولة خاصة بعد الاستثمار في التكنولوجيا وظهور الحاجة إلى توسيع نطاقها أو تكرار المشروع. وتوجد بطاقات يمكن أن يقرأها عدد كبير من أجهزة الصراف الآلي أو أجهزة نقاط البيع، ولكنها يجب أن تخضع للمصاقدة في البلد المعني. وتختلف تكلفة البطاقات الذكية على حجم ذاكرة الرقاقة، لذلك يجب اتخاذ القرارات الصائبة حول المعلومات المطلوبة.

## شريحة الهاتف المحمول

قد يكون كود التعريف مرتبطاً أيضاً برقم الهاتف المحمول الخاص بالمستفيد. وهذا لا يعني بالضرورة أن على المستفيد امتلاك هاتف، بل يعني أنه عليه امتلاك شريحة يستلم على أساسها رقماً سرياً. ويدخل هذا الرقم إلى أجهزة نقاط البيع أو غلى تطبيق خاص يتم تحميله على هاتف الوكيل.